نحو زيدا احببت عليه والرفع بتقدير فعل دل عليه المعنى اي ولو حصل قلم
كما قال الوافي قوله: اذا ابن ابي موسى بلالا بلغته: فقام بنصل بين وصليك
جازر: فيمن رفع ابنا أن التقدير اذا بلغ وعلى الرفع فيكون القيت صفة
لقلم ومن الاولى تعليلية على كل حال متعلقة بالقيت لا بغيرت
لوقوعه في حيز ما النافية وقد تعلق بغيرت لأن مثل ذلك يجوز في
الشعر كقوله ونحن عن فضلك ما استغنينا المسئلة الثانية ان تقع ان
بعدها كثيرا نحو ولو أنهم صبروا ولو انهم امنوا ولو أنا كتبنا عليهم ولو
أنهم فعلوا ما يوعظون به ولو أنما اسعى لادنى معيشة وموضعها عند
الجميع رفع فقال سيبويه بالابتداء ولا تحتاج لخبر لاشتمال صلتها على المسند
والمسند اليه واختصت من بين سائر ما يؤول بالاسم بالوقوع بعد لو كما
اختصت غدوة بالنصب بعد لدن والحين بالنصب بعد لات وقيل على الا
بتداء والخبر محذوف ثم قيل يقدر مقدما اي ولو ثابت ايمانهم على حد وآية
لهم انا حملنا وقال ابن عصفور بل يقدر هنا مؤخرا ويشهد له انه يأتي
مؤخرا بعد اما كقوله: عندي اصطبار واما انني جزع: يوم النوى فلوجد
كاد يبريني: وذلك لأن لعل لا تقع هنا فلا تشتبه ان المؤكدة اذا قدمت بالتي
بمعنى لعل فالاولى حينئذ ان يقدر مؤخرا على الأصل ولو انهم ثابت
وذهب المبرد والزجاج والكوفيون الى انه على الفاعلية والفعل مقدر
بعدها اي ولو ثبت انهم آمنوا ورجح بان فيه ابقاء لو على الاختصاص
بالفعل قال الزمخشري ويجب كون خبر ان فعلا ليكون عوضا من
الفعل المحذوف ورده ابن الحاجب وغيره بقوله تعالى ولو ان ما في الأرض
من شجرة اقلام وقالوا انما ذلك في الخبر المشتق لا الجامد كالذي في الا

وفي قوله

وفي قوله: ما اطيب العيش لو ان الفتى حجر: تنبو الحوادث عنه وهو
ملموم: وقوله: ولو انها عصفورة لحسبتها: مسومة تدعو عبيدا
وازنما: ورد ابن مالك قول هؤلاء بانه قد جاء اسما مشتقا كقوله: ولو
ان حيا مدرك الفلاح: ادركه ملاعب الرماح: وقد وجدت اية في
التنزيل وقع فيها الخبر اسما مشتقا ولم يتنبه لها الزمخشري كما لم
يتنبه لاية لقمان ولا ابن الحاجب والا لما منع من ذلك ولا ابن
مالك والا لما استدل بالشعر وهي قوله تعالى يودوا لو انهم بادون
في الاعراب المسالة الثالثة لغلبة دخول لو على الماضي لم تجزم
ولو اريد بها معنى ان الشرطية وزعم بعضهم ان الجزم بها مطرد على
لغة واجازه جماعة في الشعر منهم ابن الشجري كقوله: لو يشأ طار بها
ذو ميعة: لاحق الآطال نهد ذو خصل: وقوله: تامت فؤادك لو
يحزنك ما صنعت: احدى نساء بني ذهل ابن شيبانا: وقد خرج هذا
على ان ضمة الأعراب سلبت تخفيفا كقراءة ابي عمرو ينصركم يشعركم و
يامركم والأول على لغة من يقول شا يشا بالف ثم ابدلت همزة ساكنة كما
قيل العالم والخاتم وهو توجيه قراءة ابن ذكوان منسأته بهمزة ساكنة
فان الأصل منسأته بهمزة مفتوحة مفعلة من نساه اذا اخره ثم ابدلت
الهمزة الفا ثم الألف همزة ساكنة المسالة الرابعة جواب لو اما مضارع
منفي بلم نحو لو لم يخف الله لم يعصه او ماض مثبت او منفي بما والغالب على
المثبت دخول اللام عليه نحو لو نشاء لجعلناه اجاجا والغالب على المنفي تجرده
منها نحو ولو شاء ربك ما فعلوه ومن اقترانه بها قوله: ولو نعطى الخيار
لما افترقنا: ولكن لا خيار مع الليالي: ونظيره في الشذوذ اقتران جواب

Copyright © King Saud University